# التمثيل الدبلوماسي الرسمي السوداني في المؤتمرات الخارجية و دعمه للثورة الجزائرية

**أ.د. جمال فيصل حمد المحمدي**
جامعة الانبار – كلية الآداب – قسم التاريخ
dr.jamal.faisal@uanabar.edu.iq

**م.م رسول محمد نايف الدليمي**
جامعة الانبار – كلية الآداب – قسم التاريخ
Rasla4013@uoanbar.edu.iq

**الكلمات المفتاحية:** فرنسا – الجزائر – السودان – المؤتمرات باندونغ – منروفيا – بلغراد – القضية الجزائرية.

**كيفية اقتباس البحث**

المحمدي ، جمال فيصل حمد، رسول محمد نايف الدليمي ، التمثيل الدبلوماسي الرسمي السوداني في المؤتمرات الخارجية و دعمه للثورة الجزائرية ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٣ .

**هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.**

**مفهرسة في Indexed**
**IASJ**

**مسجلة في Registered**
**ROAD**

# Representing the Sudanese diplomat in foreign conferences and supporting the Algerian revolution

**Mr. Dr. Jamal Faisal Hamad Al-Mohammadi**
Anbar University - College of Arts
Department of History

**M.M. Rasoul Muhammad Nayef Al-Dulaimi**
Anbar University - College of Arts - Department of History

**Keywords** : France - Algeria - Sudan - Conferences Bandung - Monrovia - Belgrade - the Algerian issue.

**How To Cite This Article**
Al-Mohammadi, Jamal Faisal Hamad , Rasoul Muhammad Nayef Al-Dulaimi, Representing the Sudanese diplomat in foreign conferences and supporting the Algerian revolution, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2024,Volume:14,Issue 3.

**This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

## Abstract

Sudan's role in supporting the Algerian revolution was highlighted in conferences through Sudanese delegations highlighting the heroic role of the Algerian revolution and its success in resisting the occupier. We emphasized the achievements achieved by the Algerians in their conferences against French colonialism. Sudan contributed to formulating demands and conference statements, the Bandung Conference, Monrovia, Belg, and others, and through Charter of the right of the people to freedom, independence and peaceful coexistence. The year 1958 was the real beginning of relations with Algeria, especially after President Ibrahim Abboud assumed the reins of power.

In Sudan, which quickly announced officially its support for the Algerian revolution, which opened the door to visits by many Algerian officials to the Sudanese capital, Khartoum. Perhaps the most prominent of these visits was the visit of Farhat Abbas in May 1959, which was considered one of the important visits by Algeria to Sudan at that time. In contrast, the Sudanese government affirmed its official and popular position of standing by Algeria in its liberation revolution and getting rid

of the restrictions of colonialism, despite the state of poverty that Sudan was suffering from at the time.

**الملخص**

برز دور السودان في دعم الثورة الجزائرية في مؤتمرات من خلال تأكيد ممثلي الوفود السودانية على الدور البطولي للثورة الجزائرية و نجاحها في مقاومة المحتل تأكيدا على انتصارات التي حققها الجزائريون في معاركهم ضد الاستعمار الفرنسي اسهم السودان في صياغة المطالبات وبيانات الختامية المؤتمر باندونغ و منروفيا و بلغراد و غيرها ومن خلال التأكيد على حق الشعب في الحرية و الاستقلال و التعايش السلمي عُد عام ١٩٥٨ البداية الحقيقية للعلاقات مع الجزائر ، لاسيما بعد تولي الرئيس إبراهيم عبود مقاليد الحكم في السودان والتي سرعان ما أعلن وبشكل رسمي عن تأييده لثورة الجزائر الأمر الذي فتح الباب أمام زيارات الكثير من مسؤولي الجزائر إلى العاصمة السودانية الخرطوم ، ولعل أبرز تلك الزيارات كانت زيارة فرحات عباس في آيار/١٩٥٩ والتي عُدت أحدى الزيارات المهمة من جانب الجزائر إلى السودان ، وفي مقابل ذلك فقد أكدت الحكومة السودانية عن موقفها الرسمي والشعبي بالوقوف إلى جانب الجزائر في ثورته التحررية والتخلص من قيود الاستعمار على الرغم من حالة الفقر التي كانت تعاني منها السودان آنذاك .

**المقدمة :**

كانت السودان في طليعة الدول العربية التي أبدت التأييد الكامل للثورة الجزائرية إذ كان لها موقفاً مؤيداً على الصعيدين الرسمي للحكومة والشعبي وقد عبرت عن ذلك الدعم من خلال قنواتها الرسمية ومواقفها الشعبية من الاجراءات التعسفية التي اتبعتها الحكومة الفرنسية تجاه الجزائريين آنذاك .

كان للدبلوماسية السودانية دوراً مهماً في مناصرة قضية الثورة الجزائرية ويُعد مؤتمر الدول الإفريقية المستقلة المنعقد في ليبيريا من ٤ – ٨ /آب/١٩٥٩ والذي شاركت فيه السودان الانطلاقة الحقيقية للدبلوماسية السودانية في إعلان تأييدها الرسمي والشعبي لدعم قضية الثورة الجزائرية إذ مثل السودان في المؤتمر محمد عثمان يسن معلناً فيه عن تأييد الحكومة السودانية لقضية الثورة الجزائرية ، ولم يقتصر ذلك التأييد على المؤتمرات بل تجاوز ذلك إلى تبادل العديد من الزيارات واللقاءات بين الجانبين وجميعها تناولت تأكيد موقف السودان الرسمي والشعبي من الثورة التحررية في الجزائر ، ولتغطية هذا الموضوع فقد تم تقسيمه إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة عكست نتائجها الجهد المبذول لأعداد هذا البحث .

## المبحث الاول

### التمثيل الدبلوماسي الرسمي السوداني في المؤتمرات الخارجية ١٩٥٥-١٩٥٨ :

### أولاً – مؤتمر باندونغ ١٩٥٥ :

بدأت الكتلة الأفروأسيوية[١] تتكون داخل هيئة الأمم المتحدة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية مباشرة عام ١٩٤٥ ، ذلك أن الدول الإفريقية و الأسيوية الأعضاء في المنظمة الأممية شعرت بالحاجة إلى اتحادها لتضع حداً للعزلة التي كانت تعيشها أمام مجموعة دول الرأسمالية و الدول الاشتراكية ، اذ ذلك قاد الى مشاركتها بمداولات هيئة الأمم المتحدة فضلاً عن مواقفً أخرى مشتركة في بعض المسائل التي تهم الدول الافرواسيوية بصفة خاصة ، وقد تجلى ذلك الاتجاه خلال انعقاد مؤتمر باندونغ في نيسان/١٩٥٥ والذي كان بمثابة التاريخ الرسمي لميلاد الكتلة الإفريقية الأسيوية و التي عرفت بالكتلة الافرواسوية. [٢]

شاركت في هذا المؤتمر الدول المستقلة من آسيا وإفريقيا لبحث وسائل القضاء على الاستغلال والتخلف ، وقد نجحت في وضع أهداف ومبادئ عامة من أجل الحرية والتخلص من قيود الاستعمار ، فانعقد المؤتمر بإندونيسيا وحضر المؤتمر تسع وعشرين دولة إفريقية وآسيوية ابرزها السودان ، العراق ، مصر، المملكة العربية السعودية ، كما حضرته كثير من الوفود الممثلة للشعوب المكافحة وفي طليعتها الشعب الجزائري[٣] .

وبالرغم من اختلاف وجهات النظر حول من مثل الجزائر في ذلك المؤتمر فقسم اكد محمد يزيد[٤] و حسين آيت أحمد[٥] ، وأخرى ترى إن الشخصية الوحيدة التي دخلت قاعة المؤتمر هو الشاذلي المكي ، الذي كان ضمن الوفد السوداني ، وهذا الأخير اذ حمل مذكرة جبهة تحرير الجزائر من القاهرة إلى باندونغ[٦].

شارك الى جانب السودان في المؤتمر كل من ليبيا ، مصر، المغرب ، إثيوبيا ، غانا ، ليبيريا ، وفسح المؤتمر المجال أمام ممثلي جبهة التحرير الوطني الجزائرية لعرض قضيتهم ، وفعلاً تم عرضها كونها ثورة إفريقية إلى جانب أنها ثورة عربية ، ومنه تم اعتراف المؤتمر بجبهة التحرير الجزائرية على أنها الممثل الشرعي للشعب الجزائري[٧].

وضمن ذلك السياق سعت جبهة تحرير الوطني بعد الاعتراف الرسمي بالجبهة باعتبارها الممثل الرسمي فقد شرعت الوفود الجزائرية في جولات إلى بلدان جنوب شرق آسيا ، فقام محمد خيضر [٨] بجولة في البلدان العربية سعياً لكسب تأييدها ، ولم يجد صعوبة في إقناع الدول العربية لتبني القضية الجزائرية والدفاع عنها في باندونغ .

بينما وجد محمد يزيد و حسين أيت أحمد صعوبة في الدول التي زاراها ، لكنهما بعد شرح مختلف أوجه القضية الجزائرية ، وبفضل الدعم العربي تمكنا من انهاء بعض الترددات لتلك الدول ، الأمر الذي عزز من تواجدهما خلال المؤتمر[٩].

عدت الدول المشاركة في باندونغ ان أولى انتصارات الدبلوماسية الجزائرية كانت مشاركتها في المؤتمر الأفروأسيوي بباندونغ عام ١٩٥٥ بعد خمسة أشهر فقط من اندلاع ثورة الجزائر التحريرية لتخرج الثورة في نطاقها الداخلي الى الراي العام العالمي أما المؤتمرات الاخرى فهي متعددة ومنها مؤتمر التضامن الأفريقي الأسيوي بالقاهرة ، عقد فيما بين ٢٦/ كانون الاول/١٩٥٧ واستمر حتى ١/كانون الثاني/ ١٩٥٨ ، حضره ٥٠٠ مندوب مثلوا تسعة و عشرون دولة[١٠] منها المستقلة أو الخاضعة لوصاية هيئة الأمم المتحدة أو الواقعة تحت وطأة الاستعمار، وكانت كل من السودان ، تونس ، المغرب ، غانا قد استقلت بعد مؤتمر باندونغ لتكون دعماً جديداً للتضامن الأفرواسيوي ، إلى جانب مؤتمر أكرا للدول المستقلة ، الذي عُقد بمدينة أكرا عاصمة غانا في ١٥/نيسان/١٩٥٨ ، ومؤتمر طنجة بالمغرب الأقصى والذي عقد بين ٢٧ – ٣٠/ نيسان ١٩٥٨عام أذ كان فرصة ثمينة لجبهة التحرير الوطني لتكريس تضامن سياسي فعال مع الأحزاب الدستورية الحاكمة في البلدان المجاورة للجزائر[١١] .

مثل المؤتمر بداية حقيقية ورسمية للدول الإفريقية المستقلة في تلك المدة للاتجاه نحو إنشاء منظمة سياسية إقليمية لتجمع الدول المستقلة في قارة إفريقيا ، وقد أصدر المؤتمر مجموعة من التوصيات والقرارات منها ، تأييد الشعب الجزائري وكل الشعوب الإفريقية في نضالها من أجل التحرر والاستقلال[١٢].

شهدت المدة من ١٩٥٥ إلى ١٩٥٨ استقلال العديد من البلدان الافريقية اذ استقلت كل من ، ليبيا ، السودان ، المغرب الأقصى ، تونس ، غانا ، غينيا ، وبذلك أصبح أكثر من ثلث القارة الإفريقية يتمتع بالاستقلال ، وبانتهاء مؤتمرات الدول الإفريقية المستقلة المنعقدة خلال المدة من كانون الاول/١٩٥٨ إلى آذار/١٩٥٩ مؤتمرات الشعوب الإفريقية ، كان أولها باكرا عاصمة غانا ، وآخرها في القاهرة ، هدفت هذه المؤتمرات إلى تحرير القارة الافريقية وشعوبها من الهيمنة الاستعمارية الغربية ، وهي التي كانت بمثابة إرهاصات لقيام منظمة الوحدة الإفريقية على المستوى الشعبي[١٣].

**ثانياً– المؤتمر الأول للدول الأفريقية غانا 1958 :**

يُعد أولى مؤتمرات الدول الإفريقية المستقلة ، الذي عقد بدعوة من كوامي نكروما Kwame Nkrumah[١٤] رئيس غانا ، في أكرا عاصمة غانا للمدة من ١٥ – ٢٢/نيسان/ ١٩٥٨ ، بحضور ثمانية دول إفريقية مستقلة وكانت السودان أحدى هذه الدول[١٥] ، وقدم هذا التجمع من شمال الصحراء إلى جنوبها دليلاً على الوحدة النضالية بين أجزاء القارة الإفريقية و كُرس المؤتمر لدراسة المشاكل الخاصة بإفريقيا لأول مرة ، التي لا يزال أغلب شعوبها تحت وطأة الاستعمار، وذلك لاتخاذ مواقف مشتركة ازاءهم وقد حضرت الجزائر بوفد رسمي ضم كبار قادة الثورة الجزائرية ومنهم احمد بن بلة [١٦] ، و بن مهيدي[١٧] وجميلة بوحيرد[١٨] ، إذ عين أحدهم في اللجنة الإدارية للمؤتمر، وانتخب آخرون لرئاسة أو نيابة عدة لجان ضمن المؤتمر، قام الوفد الجزائري بالتعريف بأوجه الكفاح الوطني المسلح الذي كان محور مداولات ذلك المؤتمر التاريخي لأن الجزائريين وجدوا تعاطفاً وتضامناً من المشاركين فيه بعد أن أجمعوا على بذل كل الجهود الممكنة مادياً ودبلوماسياً ، فكان لذلك المؤتمر دور كبير في دعم القضية الجزائرية قد كسبت جولة أخرى وحققت نصراً آخر على الصعيد الدبلوماسي ولذلك صرح الرئيس فرحات عباس[١٩] بعد تعيينه للحكومة المؤقتة الجزائرية قائلاً : "وراءنا إفريقيا الحرة ، إفريقيا قمة آكرا"[٢٠].

خرج المؤتمر بعدة نقاط أهمها ضرورة تحرير الأوطان المستعمرة ، وتدعيم الاستقلال بالنسبة للدول التي تكونت حديثاً ودراسة السياسة الخارجية ، و حظي المؤتمر بأهمية من الشخصيات التي حضرته من أجل تمثيل بلدانها ومنهم عبد الله الخليل[٢١] رئيس حكومة السودان ، وأهم ما لفت الانتباه في هذا المؤتمر أن الجزائر شاركت بوفد يمثل جبهة التحرير الوطني ، وتناولت الصحف الجزائرية ومنها صحيفة المجاهد أذ علقت قائلة: "وصل الوفد الجزائري الذي يتكون من الإخوان محمد يزيد ، محمد بن يحي والرشيد قايد وقد صرح محمد يزيد عند وصوله بأن وفد جبهة التحرير شارك في المؤتمر بصفة مستشار الوفد التونسي" من أجل ابراز القضية الجزائرية[٢٢] استعرضت صحيفة المجاهد الجزائري مشاركة الجزائر في المؤتمر [٢٣] ، اذ بينت " إعانة البلدان الافريقية التي لم تتحرر إعانة دبلوماسية وسياسية ومادية الى جانب الشعوب التي تكافح من أجل استقلالها مثل الجزائر، كينيا، الكاميرون ، وبقية المستعمرات الافريقية الأخرى"[٢٤].

كما بين مندوبا المغرب والسودان خلال المؤتمر عن حجم معاناة الجزائريين وضرورة نصرتهم ، كون أن قضيتهم قضية إنسانية عادلة فهي قضية تصفية استعمار بغيض[٢٥].

يتضح لنا من خلال ما تقدم مشاركة الحكومة السودانية في كل المؤتمرات الدولية التي تناولت قضية الثورة الجزائرية وضرورة التخلص من كل قيود الاستعمار ونيله الحرية والاستقلال ، جاء

ذلك من خلال البيانات الرسمية والمواقف الشعبية المؤيدة لهذه الثورة أذ أكدت الحكومة السودانية آنذاك على التنديد بما يتعرض له الشعب الجزائري من عدوان وسلبٍ للحقوق وتعريف المجتمع الدولي بما تعرضت له الجزائر الأمر الذي دعى العديد ممن دول العالم المختلف إلى تأييد الثورة الجزائرية واعتبارها ثورة تحررية .

## المبحث الثاني

## التمثيل الدبلوماسي الرسمي السوداني في المؤتمرات الخارجية ١٩٥٩-١٩٦٠ و دعمه للثورة الجزائرية :

### أولاً – مؤتمر مونروفيا ١٩٥٩:

اجتمع وزراء خارجية الدول الإفريقية المستقلة مصر والمغرب وليبيريا وغينيا والسودان واثوبيا إلى جانب حكومة الجزائر في مونروفيا عاصمة ليبيريا في ١٤/آب/١٩٥٩ لدراسة مشاكل الدول الإفريقية ولاسيما الجزائر[٢٦] ، وعند افتتاح جلسات المؤتمر القى ممثل السودان حسين ذو الفقار صبري خطاباً مهماً ندد فيه بالفضائح التي ترتكبها فرنسا ضد الشعب الجزائري ، كما ندد بقرار فرنسا القاضي بإجراء فرنسا لتجاربها النووية بالصحراء الكبرى في الجزائر، وتحدث عن القضية الجزائرية ونقل صوراً حية لألوان الدمار التي لحقت الجزائر منذ اندلاع الثورة ، أذ ذكر أن الاستعمار الفرنسي يعيش حالة فزعٍ كبيرة و خشي من تكرار موقعة ديان بيان فو[٢٧] .

أوضح حسين ذو الفقار أن ديغول لم يعرض شيئاً جوهرياً لحل القضية الجزائرية [٢٨]، و في ختام المؤتمر أوصى المؤتمر في قراراته بالاعتراف بالحكومة الجزائرية المؤقتة وحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره كما طالب فرنسا بسحب جيوشها والدخول في مفاوضات مع الحكومة المؤقتة ، وندد بما تقدمه أعضاء الحلف الأطلسي من تقدم الإعانات لفرنسا في حربها ضد الجزائر، كما استنكر المؤتمر لاستخدام الجنود الإفريقيين لقتل إخوانهم الجزائريين ، مطالباً الدول المستقلة مواصلة العمل الدبلوماسي لنصرة القضية الجزائرية في المحافل الدولية ومنح الجزائر المساعدات المادية[٢٩].

اعترفت كل من غانا وغينيا بحكومة الجمهورية الجزائرية المؤقتة وكان اعترافهما دليل على قوة التضامن بين الشعوب والحكومات الإفريقية كما عُد مكسباً جديداً للثورة احرزته إفريقيا ، وقدمت بذلك ضربة قاسية للدعاية الاستعمارية المضللة التي تحاول أن تفرق بين إفريقيا البيضاء وإفريقيا السوداء[٣٠].

يتضح مما تقدم الدور الكبير الذي لعبته السودان في المؤتمر منروفيا ، ولا سيما من خلال الكلمة الذي القاها الممثل الوفد السوداني يشيرا خلالها الى فضائح التي ارتكبها الاستعمار

الفرنسي ضد الشعب الجزائري مؤكدا على الدور البطولي للجزائريين الذين جعلوا الاستعمار الفرنسي في حالة الذعر و خوف من خلال الدور البطولي الذي اداه الثوار .

**ثانياً – مؤتمر بلغراد ١٩٦١:**

عُقد المؤتمر التأسيسي لحركة عدم الانحياز في العاصمة اليوغسلافية بلغراد في المدة ١-٦/ايلول/١٩٦١ ، اذ عُد أول اجتماع رسمي للدول غير المنحازة [٣١] ، وجاء انعقاد هذا المؤتمر نتيجة للطابع التاريخي ، الذي شهدته مختلف الدول الافرواسيوية التي نالت استقلالها من السيطرة الاستعمارية والتي تعرضت تلك الدول المطالبة للسلم من قارة افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية في المؤتمر الى الضغط والمؤامرات والعدوان العسكري من اجل عدم ايصال صوت شعوبها المستعمرة الى الرأي العام العالمي وصدهم عن تحقيق الهدف الحقيقي في تحرير هذه الشعوب[٣٢].

حضر مؤتمر بلغراد خمس و عشرون دولة كانت في طليعتهم السودان فضلاً عن العديد من الدول التي شاركت بصفة عضو وهي : أفغانستان ، الجزائر، المملكة العربية السعودية رومانيا كمبوديا قبرص ، الكونغو ، كوبا ، أثيوبيا ، غانا ، صوماليا ، السودان ، تونس ، اليمن ، ويوغسلافيا هذا ، كان انعقاد اجتماعات المؤتمر قد تزامن الذي ضم رؤساء الدول غير المنحازة مع اشتداد توتر الأحداث الدولية ، وهذا ما أثر عليهم فضلاً عن قلقهم إزاء مستقبل السلم اذ أشاروا من خلال ذلك المؤتمر الى أخطار الحرب المحدقة بالعالم والتشجيع على الميل لإقرار السلم وبعث روح التعاون السلمي بين الدول مستقلة.

كان الوفد السوداني الدور الكبير في بلورة صياغة المطالبات الرئيسية التي دعى اليها المؤتمر والمتضمن في البيان الختامي هي كما يلي[٣٣]:

١- حق كل الشعوب في الحرية والاستقلال واختيار النظام السياسي والاجتماعي الذي تراه مناسبا لظروفها الخاصة.

٢- المناداة بضرورة تعزيز التعايش السلمي وتعزيز التعاون الإيجابي بين دول العالم وبين شعوبها، رغم اختلاف أنظمتها السياسية والاجتماعية.

٣- الابتعاد عن مجريات الحرب الباردة الدائرة بين المعسكرين الاشتراكي و الرأسمالي وتنسيق الجهود من أجل حل المشاكل بالطرق السلمية وحل الاختلاف والكتل العسكرية.

ألقى رئيس الحكومة الجزائرية ، والممثل الشرعي لها بن يوسف بن خده[٣٤] خطاب يوضح فيه حقيقة الثورة الجزائرية ، كما أكد على أن الشعب الجزائري لن يتخلى عن وحدته الترابية وسيادته

على الصحراء، وركز على حركة كل دولة في اختيار الحكم الذي يتناسب مع طبيعتها، وأعلن عن استعداد الحكومة المؤقتة لاستئناف التفاوض مع الحكومة الفرنسية[٣٥]

**ثالثاً – مؤتمر حركة عدم الإنحياز ١٩٦١:**

في إطار تدويل القضية الجزائرية ، وكسب الأنصار والمتعاطفين معها خارج المجال المغاربي والعربي ، وبعد النجاح الذي حققته في مؤتمر باندونغ سعى المسؤولون الجزائريون إلى المشاركة في أول مؤتمر لحركة عدم الانحياز [٣٦] ، وقد قبلت الجزائر كعضوٍ كامل الحقوق في هذه الهيئة التي عقدت أول مؤتمر لها في العاصمة اليوغسلافية بلغراد ببلغراد، للمدة من ١-٦/ايلول/١٩٦١ ، حضر المؤتمر بن يوسف بن خدة رئيس الحكومة المؤقتة ، وألقى كلمة أمام الحاضرين[٣٧] أشار فيها "إلى أن سياسة عدم الانحياز تعبر عن مطامح الشعب الجزائري الذي يخوض غمار حرب استعمارية مدمرة ، وهو يرى أن عدم الانحياز تتطلب أن تكون لكل شعب الحق في أن يقرر شكل الحكم الذي يريده وأن يكون حراً في [٣٨] اختيار نظامه ، دون ضغط خارجي ، مؤكداً أنه لا سلام مع بقاء الاستعمار" كما تحدث عن سياسة فرنسا في الجزائر التي حاولت فرض وجودها بالقوة لكنها فشلت في ذلك ، فسعت إلى اقتطاع أجزاءٍ من الجزائر للاحتفاظ بها ، كما أنها طالبت بنظام امتيازات للأوروبيين يجعلهم يتحكمون في الجهاز الاقتصادي والسياسي ، ويكونون دولة داخل دولة لاقت مواقف الدول العربية المشاركة في مؤتمر حركة عدم الانحياز في مناصرة الثورة الجزائرية تأييدا من قبل الوفد السوداني ، اذ عبرت وجهات الدول المشاركة في مطامح الشعب الجزائري هو الخوض ضد الاستعمار الفرنسي[٣٩].

ركز إبراهيم عبود[٤٠] رئيس السودان في مداخلته في المؤتمر على ضرورة تصفية دول عدم الانحياز من القواعد الأجنبية وأن تصبح القارة الإفريقية كلها منطقة حياد ، خالية من السلاح كما انتقد تسابق الدول الكبرى على امتلاك السلاح النووي ، وحذر من مغبة استمرار الصراع بين الشرق والغرب ، لكنه لم يتطرق لموضوع الجزائر، لا تصريحاً ، ولا تلميحاً ، رغم أن السودان من الدول التي ما انفكت تؤازر الجزائر، وتسعى لإيجاد حل مشرف لمعضلتها ، وقد يفسر تصرفه ذلك على أن القادة العرب الذين سبقوه في إلقاء كلمتهم أثاروا الموضوع مراراً ، فتطرقوا إليه من شتى جوانبه فلم يرد التكرار والاجترار، أو لعله أراد التطرق ، فقط ، لموضوع المؤتمر الرئيسي ، دون الخوض في مواضيع أخرى الأكيد أن إحجامه عن ذكر الجزائر لا يعدُ إنكاراً منه لثورتها ، أو محاباةٍ لفرنسا والغرب ، فمواقف السودان المؤيدة والمدافعة والداعمة للثورة الجزائرية لا يتطرق إليها أدنى شك ، وتصريحاته السابقة في هذا الموضوع حجة دامغة على نواياه الحسنة[٤١].

يتضح مما سبق على الرغم من كلمة ابراهيم لم تتضمن اشارة الى نضال الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي الا ان كان للسودان مواقف مؤيدة لجمع الآراء و المقترحات التي تطرقت خلال المؤتمر لمناصرة الثورة الجزائرية و المنددة بسياسة فرنسا التي تهدف فرنسا على فرضها بالقوة ، لعل السبب عدم ذكر الرئيس السوداني للقضية الجزائرية في كلمته يعود الى عدم رغبته في تكرار الكلام القادة العرب الذين سبقوه في القاء كلماتهم في المؤتمر ولا سيما انهم تطرقوا الى القضية الجزائرية من جميع جوانبها هذا ما يفسر لنا تركيز الرئيس السوداني على موضوع المؤتمر الرئيسي و تمثل بحياد القادة الافريقية من صراع الدائم آنذاك بين المعسكرين الرأسمالي و الاشتراكي .

يتضح لنا من خلال ما تقدم ان مواقف الحكومة السودانية المؤيدة والداعمة للثورة الجزائرية منذ ايامها الاول للثورة كانت بعيدة كل البعد عن محاباة فرنسا و الغرب ، ولاسيما من خلال المواقف الرسمية التي اعلنتها من خلال مشاركتها في المؤتمرات الدولية ، فضلاً عن مواقفها الشعبية المعارضة للاحتلال الفرنسي وضرورة نيل الجزائر استقلالها التام .

**الخاتمة:**

**اتضح لنا من خلال التمثيل الدبلوماسي الرسمي السوداني في المؤتمرات الخارجية و دعمه للثورة الجزائرية عدداً من النقاط المهمة لعل من أبرزها:**

١-عبر الجنرال إبراهيم عبود للوفد الجزائري الذي زاره برئاسة فرحات عباس حين قال له "إننا فقراء" ومع ذلك لم يدخر جهداً في دعم القضية الجزائرية مادياً وسياسياً والوقوف إلى جانبها ، كغيرة من الدول العربية الأخرى ، وقد تجلى ذلك في خطب وقرارات وتصريحات قادته ، ومنهم الرئيس إبراهيم عبود و محمد طلعت فريد عضو المجلس الأعلى للثورة في السودان واحمد الصياد ممثلة في الأمم المتحدة .

٢- اتضح أن موقف السودان من الثورة الجزائرية على الصعيدين الرسمي و الشعبي كان موقف مسانداً و مدافعاً عن حقوق الجزائر و ثورتها تأييدٍ من خلال الجماهير السودانية ، وتقديم الدعم والمساندة لها ، وأيضاً من خلال عمل الدبلوماسية السودانية الذي بدا واضحاً أنه مُساند لقضية الجزائر من خلال المؤتمرات الإفريقية ومؤتمرات الكتلة الأفروآسيوية وأيضاً في دورات الجمعية العامة للأمم المتحدة ، اذ كانت السودان دائماً من بين الدول التي تقدمت إلى الأمم المتحدة بطلب تسجيل قضية الجزائر ضمن جدول أعمال دوراتها .

٣- بروز دور السودان في دعم الثورة الجزائرية في مؤتمرات من خلال تأكيد ممثلي الوفود السودانية على الدور البطولي للثورة الجزائرية و نجاحها في مقاومة المحتل تأكيدا على انتصارات التي حققها الجزائريون في معاركهم ضد الاستعمار الفرنسي .

٤-اسهم السودان في صياغة المطالبات وبيانات الختامية المؤتمر باندونغ و منروفيا و بلغراد و غيرها ومن خلال التأكيد على حق الشعب في الحرية و الاستقلال و التعايش السلمي و الابتعاد عن الحرب الباردة الدائرة بين المعسكرين .

**الهوامش:**

(١) الكتلة الإفريقية الأسيوية : هي تلك الكتلة أو المنظمة التي انبثقت من مؤتمر باندونغ المعنقد في اندونيسيا عام ١٩٥٥ والذي كان يُعد أحد المؤتمرات المهمة التي نسقت التعاون بين قارتي آسيا وأفريقيا ، والتي تأسست في الثامن عشر من نسيان عام ١٩٥٥ من ٦٠٠ مندوب جاؤوا من إفريقيا وآسيا ، قاسمهم المشترك هو أنهم مثلوا دول مختلفة خرجت حديثاً من الاستعمار ، ضم المؤتمر ٢٩ بلداً من مناطق حساسة جغرافياً مختلفة سياسياً واقتصادياً بعضها تحرر حديثاً و بعضها لم يتحرر من الوصاية الأجنبية ، وبعضها لم يكن عضواً في هيئة الأمم المتحدة ، أما الدول التي كانت ممثلة في المؤتمر فهي ، الهند ، باكستان ، سيلان ،سيريلانكا ، بورما ، اندونيسيا ، أفغانستان ، إيران ، الفلبين ، تركيا ، تايلاند ، المملكة العربية السعودية ، العراق الأردن ، لبنان ، سوريا ، النيبال ، لاووس ، فيتنام ، اليمن ، مصر، السودان ، ليبيا ، ليبيريا ، أثيوبيا ، ساحل الذهب غانا ، كومبوديا ، الصين ، اليابان ، كما استدعيت لحضوره ٤ حركات تحررية عن تونس والجزائر والمغرب وقبرص كأعضاء مراقبين . يُنظر : عبد القادر خليفي ، المؤتمرات الأفروآسيوية والقضية الجزائرية ، مجلة المصادر ، المجلد ٥ ، العدد ١ ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٣٩ – ٢٥٨ ؛ أحمد سيد علي ، مساعي جبهة التحرير الوطني في التعريف بالقضية الجزائرية في الخارج ، مجلة النائب ، عدد خاص ، ٢٠٠٤ ، ص ١٧٧.

(٢) المصدر نفسه ، ص ١٧٨

(٣) صحيفة المجاهد ، الجزائر ، العدد ، ١٠ ، ٥/ايلول/١٩٥٥

(٤) محمد يزيد(١٩٢٣ – ٢٠٠٣) : سياسي جزائري كان من رجال الثورة الجزائرية ولد بمدينة البليدة عام ١٩٢٣ ، وبعد أكمال دراسته عُين عضواً في حزب الجزائر الشعبي ، وفي عام ١٩٤٥و اصبح الامين العام للطلبة شمال افريقيا المسلمين في فرنسا ، اعتقل في اذار عام ١٩٤٨ وحكم عليه بالسجن عامين ، وفي عام ١٩٥٠ الى ١٩٥٣ مثل في فرنسا حركة انتصار الحريات سراً ، وعند اعلان الثورة الجزائرية انضم الى جبهة التحرير الوطني ، واصبح ممثلها في نيويورك ، وعين وزيراً للأعلام في الحكومة الثورية المؤقتة وبقي في هذا المنصب حتى عام ١٩٦٢ . يُنظر : عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، ج٦ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٠ ، ص ١٠٧.

(٥) حسين آيت احمد(١٩٢٦ – ٢٠١٥) ، سياسي ومناضل جزائري ولد بمنطقة القبائل الكبرى ناضل في صفوف حزب الشعب الجزائري ، كان يُعد من كبار زعماء الحزب ، سافر الى مصر عام ١٩٥١ ، وحكمت فرنسا عليه غيابياً بالسجن ، ثم أصبح الناطق الرسمي لحركة انتصار الحريات ، ثم عضواً في المجلس الوطني الجزائري بعد مؤتمر الصومام عام ١٩٥٦ ، اعتقل مع ابن بيا ورفاقه على اثر اختطاف طائرة من قبل القوات الفرنسية ، بقي في السجن حتى وقف اطلاق النار . يُنظر : عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق نفسه ، ج ٢ ، ص ٥٤٠

(٧)عبد الكامل جويبة ، بصمات دبلوماسية الثورة التحريرية الجزائرية في المجال الأفروأسيوي ١٩٥٧-١٩٦٢ ، أعمال الملتقي الوطني حول دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية

والإستراتيجية الدولية جامعة المسيلة – الجزائر يومي ٣٠ . ٣١ تشرين الاول ٢٠١٨ ، ص ٧٨. تذكر بعض المصادر ان الذي مثل عن الجزائر في المؤتمر لم يكن الشاذلي انما كان محمد يزيد ، وايت احمد .

(٨) محمد خيضر ( ١٩١٤–١٩٦٧) احد قادة النضال الجزائري ولد في مدينة بسكرة ، التحق عام ١٩٣٤ في صفوف حزب نجم شمال إفريقيا ثم في ١٩٣٦ في حزب الشعب الجزائري، اذ انتخب نائبا عن الجزائر العاصمة عام ١٩٤٦، كان خيضر احد مؤسسي= =المنظمة السرية التي اخذت عام ١٩٤٨ تعد العدة من اجل البدء لكفاح المسلح ، و يعد من اهم القادة الثورة الجزائرية ، اعتقل مع أحمد بن بلة ورفاقه يوم ٢٢ أكتوبر ١٩٥٦ بعد اختطاف الطائرة ، عُيّن عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية، وشرفيا في لجنة التنسيق والتنفيذ في عام ١٩٥٧. كما أدرج اسمه كوزير دولة في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ١٩٥٨–١٩٦٢. بعد توقيف القتال، أطلق سراحه في ١٩ اذار ١٩٦٢، ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ج٦ ، ص٨٣ عبد الكريم بلبالي ، الثورة الجزائرية وعلاقتها بالبلدان الأفريقية ١٩٥٤– ١٩٦٢ ، جامعة العقيد أحمد دراية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية ، الجزائر ، ٢٠١٧ ، ص ١٤٨.

(٩) محمد الأمين بلغيث ، تاريخ الجزائر المعاصر ، دراسات ووثائق ، دار ابن كثير ، لبنان ، ط١ ،٢٠٠١ ، ص ١٠.

(١٠) محمد الميلي ، مواقف جزائرية ، ط١ ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، ١٩٨٤ ، ص ٨٧ .

(١١) المختار الطاهر كرفاع ، فكرة الوحدة الإفريقية وتطورها التاريخي ، ٢٠١٣ ، المجلة الجامعة ، ص ١٩٣.

(١٢) الدول : الدول المنظمة هي اندونيسيا و بورما و الهند و باكستان و سيلان اما الدول المدعوة هي افغانستان و كمبوديا و الصين و مصر و اثيوبيا و ساحل الذهب ( غانا حاليا ) و ايران و العراق و اليابان و الاردن و لاوس و لبنان و ليبيريا و ليبيا و نيبال و الفلبين و المملكة العربية السعودية و السودان و سوريا و تايلندا و تركيا و فيتنام الديمقراطية و فيتنام الجنوبية اليمن . ينظر : المصدر نفسه ، ص ١٩٣.

(١٣)المصدر نفسه ، ص ١٩٣.

(١٤) كوامي نكروما (١٩٠٩ – ١٩٧٢): سياسي مناضل وأول رئيس غانا المستقلة ، ومن أبرز دعاة الوحدة الافريقية وكان من مؤسسي منظمة الوحدة الافريقية ولد عام ١٩٠٩ في مدينة نكروفل ، بعد حصوله على شهادة الاقتصاد في لندن عاد الى غانا و أسس حزب المؤتمر الشعبي لتحقيق الحكم الذاتي لبلاده عام ١٩٤٩ ، اعتقل نكروما في اوائل عام ١٩٥١ وحكم عليه بالسجن ثلاث أعوام ، فاز حزبه بالانتخابات البلدية فأطلق سراحه ، تولى رئاسة الوزراء عام ١٩٥٢ ، وفي عام ١٩٥٧ اعلن استقلال شاطئ الذهب باسم ( غانا ) . يُنظر : مجلة الناصرية ، العراق ، مجلد ١٣ ، العدد ٢ ، كانون الاول ٢٠٢٢ .

(١٥) الدول هي : الجمهورية العربية المتحدة ، إثيوبيا ، غانا ، ليبيريا ، المغرب ، السودان ، تونس ، ليبيا . يُنظر : أحمد بن فليس ، السياسة الدولية الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ١٩٥٨ – ١٩٦٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر ، ١٩٨٥ ، ص ١٨٦.

(١٦) أحمد بن بله (١٩١٦ – ٢٠١٢) : اول رئيس للجمهورية الجزائرية المستقلة ، ولد في ولاية تلمسان بأقصى شمال غرب الجزائر عام ١٩١٦ ، انتسب الى حزب الشعب وهو في السادسة عشر من عمره ، شارك في معركة مونتي كاسينو في شمال افريقيا على اثر مجزرة سطيف عام ١٩٤٥ والتحق بالمنظمة السرية لحزب الشعب اصبح مسئولاً عنها عام ١٩٤٩ ، شارك في عمليات عسكرية واعتقل عام ١٩٥٠ ، وهرب من السجن عام ١٩٥٢ ، قضي ربع قرن بين السجن والاعتقال والنفي ، كان من دعاة وحدة المغرب العربي ومن الساعين لإنهاء النزاعات في افريقيا ، بعد خروجه من المعتقل عام ١٩٦٢ وبعد استقلال الجزائر التحق مع رفاقه وانتخب اول رئيس للجمهورية الجزائرية. يُنظر: عبد الفتاح ابو عيشة ، موسوعة القادة السياسيين عرب وأجانب ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٢ ، ص ١١.

(١٧) بن مهيدي (١٩٢٣ – ١٩٥٧) : كان أحد المناضلين والقادة في الثورة الجزائرية ولد في مدينة مليلة الواقعة شرق الجزائر عام ١٩٢٣ ، وفي سن ٢٦ من عمره عُين نائباً لرئيس أركان الجناح العسكري لمنطقة شرق الجزائر ، ومع نهاية الحرب العالمية الثانية خرج بتظاهرة عارمة مطالباً بالاستقلال و اعتقله وإطلاق سراحه بعد ٢١ يوماً ، لكنه صدم بالمجزرة التي ارتكبتها فرنسا بحق الشعب في الثامن من ايار ١٩٤٥ ، تعرض لكل انواع التعذيب لكي يبوح بإسرار الثورة ، ولوطنيته تجاه بلده قال عنه الجنرال الفرنسي مارسيل بيجار " لو كان لي ثلاثة من امثال العربي بن مهيد لغزوت العالم " و بعدها امر بشنقه في الرابع من آذار ١٩٥٧ . يُنظر : المجلة التاريخية ، الجزائر ، العدد ٩ ، ايلول ٢٠١٨ ، ص ٢٦٢ – ٢٦٣ .

(١٨) جميلة بوحيرد ( ١٩٣٥–٢٠١٣) ولدت في حي القصبة الجزائر العاصمة ، مقاومة جزائرية عدت من ابرز المناضلات اللاتي ساهمن بشكل مباشر في الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي ، انضمت الى جبهة التحرير الوطني الجزائرية وهي في العمر= =العشرين التي زرعت القنابل على طريق الاستعمار الفرنسي ، ادت دورا مهما خلال الحرب التحررية ، الا ان بعد مدة طاردت= من قبل القوات الفرنسية اصبحت الاولى بالمطاردة حتى اصيبت برصاصة القي القبض عليها هي تنزف دما على الارض عام ١٩٥٧ برز اسم جميلة في كل انحاء العالم العربي وكتبت عنها الكثير من القصائد و من اشهر الشعراء الذي كتب عنها هم نزار قباني ،= =بدر شاكر السياب ، صلاح عبد الصبور و انتج لها الكثير من الافلام السينمائية لشجاعتها و غنت لها فيروز اغنية بعنوان رسالة الى جميلة ، ينظر : الحوار المتوسطي ، مجلة ، الجزائر ، عدد ٣–٤ ، اذار ٢٠١٢، ص ٢٠٦ ٢٠٧ .

(١٩) فرحات عباس (١٨٩٩ – ١٩٨٥): ولد بدوار الشحنة الواقعة بمنطقة بني عافر الجبلية التابعة بولاية جيجل بالجزائر ، زعيم وطني ورجل سياسي جزائري معروف عد من ابرز مؤسسي حزب الاتحاد الديمقراطي البيان الجزائري ، واول رئيس للحكومة الجزائرية المؤقتة ١٩٥٨ – ١٩٦١ ، ولد عام ١٨٩٩ ، تقلد عدة مناصب منها عضو الجمعية الوطنية الفرنسية عام ١٩٤٦ ، وثم رئيس الجمهورية الجزائرية ١٩٦٢ – ١٩٦٣. يُنظر : هادية عياد ، فرحات عباس و النضال السياسي الوطني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم العلوم الانسانية ، جامعة العربي بن مهيدي ، الجزائر ، ٢٠١٩ ، ص ١٥ .

(٢٠) زهرة بوقرة ، العلاقات الأفريقية للثورة الجزائرية (١٩٥٤–١٩٦٢) – أفريقيا أنموذجا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الجزائر ، ٢٠١٦ ، ص ٣٨.

(٢١) عبدالله خليل (١٨٩٢ – ١٩٧١) : ولد عام ١٨٩٢ في ام درمان وتخرج من كلية غردون قسم المهندسين ، ثم التحق بالمدرسة الحربية وحصل على رتبة امير الاي (عميد) ، كان يُعد من ابرز المؤسسين لحزب الامة ، كما كان يُعد اول رئيساً للوزراء بعد استقلال السودان عام ١٩٥٦ للمزيد يُنظر : عبد الفتاح ابو عيشة ، المصدر السابق ، ص ٦٠ .

(٢٢) صحيفة المجاهد الجزائرية : صحيفة تصدر باللغتين العربية والفرنسية عُدت واستمرت إلى عام ١٩٦٢ عُدت اللسان الرسمي لجبهة التحرير الوطني الجزائرية وتناولت صفحاتها الدفاع عن حقوق الجزائريين في التخلص من الاستعمار الفرنسي وحرية التعبير وأفكار جبهة التحرير الوطني ، كما عملت على فضح كل أساليب الاستعمار الفرنسي التعسفية في الجزائر ، فضلاً عن اهتمامها بتنوير الرأي العام المحلي والعربي والعالمي بأهداف الثورة الجزائرية ، كما سعت إلى المطالبة بتدويل قضية الجزائر اضطرت إلى مغادرة البلاد والتنقل ما بين المغرب وتونس بعد محاربتها من قبل المستعمر الفرنسي ، يُنظر : حني عبد الكريم ، مشري عاد ، جريدة المجاهد لسان حال الثورة الجزائرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة ، الجزائر ، ٢٠١٥ .

(٢٣) صحيفة المجاهد ، المصدر السابق ، ص ١٠.

(٢٤) بشير سعدوني ، المصدر السابق ، ص ١٨٣.

(٢٥) حمد عبد العزيز إسحاق : من أكرا إلى مونروفيا ، مجلة نهضة إفريقية – القاهرة ، العدد ، ٢٢ ، السنة الثانية ، مصر ، أيلول ١٩٥٩ ، ص ٣ .

(٢٦) عبد الكامل جويبة ، المصدر السابق ، ص ٢٧١.

(٢٧) موقعة ديان بيان فو : هي المعركة الحاسمة التي وضعت حدٍ لحرب فرنسا في الهند الصينية عام ١٩٥٦ أذ دارت هذه الحرب بين القوات الفرنسية وتؤازرها القوات الامريكية من جهة وبين ثوار فيتنام و كمبوديا ولاوس تساندهم الصين من جهة اخرى ، وبعد قتال كبير انتهت المعركة لصالح القوات الوطنية في الاسبع عشر من ايار عام ١٩٥٤ ، وبعد الاتفاق الذي ابرم بين الاطراف المتحاربة في الحادي و العشرون من من ايار ١٩٤٥ في جنيف قضى بتقسيم فيتنام الى دولتين شمالية شيوعية والاخرى جنوبية خاضعة للسيطرة الغربية . يُنظر : مجلة عصور ، الجزائر ، العدد ١ ، اذار ٢٠٢١ .

(٢٨) عيسى لتيم ، الكتلة الأفرو– أسيوية وقضايا التحرر القضية الجزائرية إنموذجا ، رسالة ماجستير ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، ٢٠٠٦ ، ص ٨٣.

(٢٩) كولين لجيم ، الجامعة الإفريقية (دليل سياسي) ، ترجمة احمد محمود سليمان ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٦٦ ، ص ٢٥٧ – ٢٥٨.

(٣٠) مختار مرزاق ، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية ١٩٦١–١٩٨٤ ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ١٩٨٨ ، ص ٤٤١.

(٣١) بم كادر بدرة ، بوزيدي يسري ، قضايا التحرر في دول المغرب العربي في ضوء صحيفة المجاهد ١٩٥٦–١٩٦٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجزائر : جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الجزائر ، ٢٠٢٠ ، ص ٦٤.

(٣٢) بم كادر بدرة ، بوزيدي يسري ، المصدر السابق ، ص ٦٤.

(٣٣) المصدر نفسه ، ص ٦٥.

(٣٤) احمد سعيود ، الذكرى الخمسون لمؤتمر باندونغ التاريخي ، مجلة المصادر العدد ١٢ ، ٢٠٠٥ ، ص ١٦٧.

(٣٥) ) يوسف بن خدة (١٩٢٠ – ٢٠٠٣) هو رجل سياسي جزائري ورئيسا للحكومة الموقتة و يعتبر من ابرز القادة الثورة الجزائرية ولد في البرواقية في الجزائر و حصل على شهادة الدكتوراه ،في الصيدلة ، كان يوسف على اتصال دائم بمناضلي نجم شمال افريقيا و عمل حركة انتصار الحريات الديقراطية و في عام ١٤٧ انتخب عضو في اللجنة المركزية ثم امينا عام ، قبل بداية الثورة اعتقل و اطلق صراحة في عام ١٩٥٥ و عين عضوا في مجلس الثورة الجزائرية ، عين وزيرا للشؤون الاجتماعية في شهر ايلول ١٩٥٨ و، عين رئيسا للحكومة الجزائرية المؤقتة خلفا لفرحات عباس في اب ١٩٦١ . ينظر : : سارة بن كاشر ، مروة شيعاوي ، شخصية المناضل الثوري بن يوسف بن خده وجهاده السياسي والوطني ١٩٢٠ – ٢٠٠٣، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة ، الجزائر ، ٢٠١٩

(٣٦) كانت فكرة عقد أول مؤتمر لدول عدم الانحياز هي لجمال عبد الناصر ، ناقشها مع الزعيم اليوغسلافي جوزيف بروز تيتو في لقاء بينهما بالإسكندرية في الثاني و العشرون من نيسان ١٩٦١ إذ وجه الزعيمان على اثر ذلك رسالة دعوا فيها رؤساء دول عدم الانحياز لعقد مؤتمر ضم تلك الدول . يُنظر: مختار مرزاق ، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية ، ، الدار العالمية ، بيروت ، ١٩٨٣ ، ص ٥٣ .

(٣٧) الدول المشاركة هي : أفغانستان ، الجزائر ، يورما ، كمبوديا ، سيلان ، كوبا ، اثيوبيا ، غانا ، غينيا ، الهند ، أندونيسيا ، العراق ، لبنان ، مالي ، المغرب ، النيبال ، المملكة العربية السعودية ، الصومال ، السودان ، الجمهورية العربية المتحدة ، تونس ، اليمن ، يوغسلافيا ، قبرص ، ينظر : مختار مرزاق ، المصدر السابق ، ص ٣٦٦.

(٣٨) احمد سعيود ، المصدر السابق ، ص١٦٧

(٣٩) : مختار مرزاق ، المصدر السابق ، ص٥٣

(٤٠) أبراهيم عبود (١٩٠٠ – ١٩٨٣): رئيس جمهورية السودان سابقاً والقائد الاعلى للقوات المسلحة ، ورئيس الوزراء ، ووزير الدفاع ، ولد في قبيلة الثايقية شرقي السودان ، ثم التحق بقسم الهندسة في كلية غرودن في الخرطوم عام ١٩١٤ ثم التحق بالكلية الحربية وعمل مهندساً في احدى الكتب الهندسية في الجيش المصري ١٩١٨– ١٩٢٥ ، وبعد تكوين قوة الدفاع بالسودان انتقل اليها عام ١٩٢٥ ، تدرج في الوظائف العسكرية في اركان حرب سلاح الهجانة عام ١٩٤٨ ، وأصبح اكبر ضباط الحرب ضمن قيادة الدفاع السودانية عام ١٩٥٢ كان اول سوداني يشغل هذه الوظيفة ، وفي عام ١٩٥٨ تولى ابراهيم عبود الحكم في السودان اثر انقلاب عسكري على حكومة عبدالله خليل. ينظر: عبد الفتاح ابو عيشة ، المصدر السابق ، ص٥ .

(٤١) صحيفة المجاهد ، العدد ٢٩ ، ١٧/ ايلول / ١٩٥٨

**المصادر:**


١– صحيفة المجاهد ، الجزائر ، العدد ، ١٠ ، ٥/ايلول/١٩٥٥.

٢– المجلة التاريخية ، الجزائر ، العدد ٩ ، ايلول ٢٠١٨.

٣– مجلة الناصرية ، العراق ، مجلد ١٣ ، العدد ٢ ، كانون الاول ٢٠٢٢ .

٤– احمد سعيود ، الذكرى الخمسون لمؤتمر باندونغ التاريخي ، مجلة المصادر العدد ١٢ ، ٢٠٠٥.

٥– بم كادر بدرة ، بوزيدي يسري ، قضايا التحرر في دول المغرب العربي في ضوء صحيفة المجاهد ١٩٥٦– ١٩٦٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجزائر : جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الجزائر ، ٢٠٢٠.

٦– حمد عبد العزيز إسحاق : من أكرا إلى مونروفيا ، مجلة نهضة إفريقية – الق: عبد الفتاح ابو عيشة ، موسوعة القادة السياسيين عرب وأجانب ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٢اهرة ، العدد ، ٢٢ ، السنة الثانية ، مصر ، أيلول ١٩٥٩

٧– زهرة بوقرة ، العلاقات الأفريقية للثورة الجزائرية (١٩٥٤–١٩٦٢) – أفريقيا أنموذجا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الجزائر ، ٢٠١٦.

٨– سارة بن كاشر ، مروة شيعاوي ، شخصية المناضل الثوري بن يوسف بن خده وجهاده السياسي والوطني ١٩٢٠ – ٢٠٠٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة ، الجزائر ، ٢٠١٩ .

٩– عيسى لتيم ، الكتلة الأفرو– أسيوية وقضايا التحرر القضية الجزائرية إنموذجا ، رسالة ماجستير ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، ٢٠٠٦ ، ص ٨٣.

١٠– عبد الفتاح ابو عيشة ، موسوعة القادة السياسيين عرب وأجانب ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٢

١١– عبد الكريم بلبالي ، الثورة الجزائرية وعلاقتها بالبلدان الأفريقية ١٩٥٤– ١٩٦٢ ، جامعة العقيد أحمد دراية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية ، الجزائر ، ٢٠١٧

١٢– عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، ج٦ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٠ .

١٣– كولين لجيم ، الجامعة الإفريقية (دليل سياسي) ، ترجمة احمد محمود سليمان ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٦٦.

١٤– محمد الأمين بلغيث ، تاريخ الجزائر المعاصر ، دراسات ووثائق ، دار ابن كثير ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠١ .

١٥– محمد الميلي ، مواقف جزائرية ، ط١ ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، ١٩٨٤.

١٦– مختار مرزاق ، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية ١٩٦١–١٩٨٤ ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ١٩٨٨.

**Sources:**
1- Al-Mujahid newspaper, Algeria, issue 10, September 5, 1955.
2- Historical Magazine, Algeria, Issue 9, September 2018.
3- Al-Nasiriyah Magazine, Iraq, Volume 13, Issue 2, December 2022.

4- Ahmed Saeed, the fiftieth anniversary of the historic Bandung Conference, Al-Masdar Magazine, No. 12, 2005.
5- Bam Kader Badra, Bouzidi Yousri, Issues of Liberation in the Maghreb Countries in Light of Al-Mujahid Newspaper 1956-1962, unpublished master's thesis, Algeria: University of May 8, 1945, Guelma, Faculty of Humanities and Social Sciences, Algeria, 2020.
6- Hamad Abdel Aziz Ishaq: From Accra to Monrovia, African Renaissance Magazine - Translated by: Abdel Fattah Abu Aisha, Encyclopedia of Political Leaders Arabs and Foreigners, Dar Osama for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2002, Ahrah, Issue No. 22, Second Year, Egypt, September. 1959.
7- Zahra Bougherra, African Relations of the Algerian Revolution (1954-1962) - Africa as a Model, unpublished master's thesis, Mohamed Boudiaf University of M'sila, Faculty of Humanities and Social Sciences, Algeria, 2016.
8- Sarah Ben Kasher, Marwa Shiawi, the personality of the revolutionary fighter Ben Youssef Ben Khadda and his political and national jihad 1920 - 2003, unpublished master's thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of May 8, 1945, Guelma, Algeria, 2019.
9- Issa Latim, The Afro-Asian Bloc and Issues of Liberation, The Algerian Case as a Model, Master's Thesis, Hajj Lakhdar University, Batna, 2006, p. 83.
10- Abdel Fattah Abu Aisha, Encyclopedia of Arab and Foreign Political Leaders, Dar Osama for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2002.
11-Abdel Karim Belbali, The Algerian Revolution and its relationship with African countries 1954-1962, Colonel Ahmed Draya University, Faculty of Humanities, Social Sciences and Islamic Sciences, Algeria, 2017.
12- Abdel Wahab Al-Kayyali, Encyclopedia of Politics, Part 6, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, Lebanon, 1980.
13- Colin Lejem, The African University (Political Guide), translated by Ahmed Mahmoud Suleiman, Egyptian House for Authoring and Translation, Cairo, 1966.
14- Muhammad Al-Amin Balghaith, Contemporary History of Algeria, Studies and Documents, Dar Ibn Kathir, Lebanon, 1st edition, 2001.
15- Muhammad Al-Mili, Algerian Mawaqif, 1st edition, National Book Foundation, 1984.
16- Mukhtar Marzak, The Non-Aligned Movement in International Relations 1961-1984, Office of University Publications, Algeria, 1988.